Journal of Environmental Studies [JES] 2010. 4: 35- 57
Article

معيقات التربية الديمقراطية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية كما تـــُدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية

[1]د. عبدالله أحمد العواملة ، [2]د. جمال فواز العمري و [3]د.صالح سلامة بركات
[1]أستاذ مساعد اصول التربية بجامعة البلقاء التطبيقية
[2]أستاذ مساعد ادارة تربوية بجامعة البلقاء التطبيقية
[3]أستاذ مساعد اصول التربية بجامعة البلقاء التطبيقية

تم قبول البحث بتاريخ ٢٣ أغسطس ٢٠١٠

للمراسلة: د. جمال العمرى – بريد إليكترونى jamalalomari2000@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن معيقات التربية الديمقراطية السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والتربوية ، والثقافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية ، والتعرف علي علاقة هذه المعيقات ببعض المتغيرات الديموجرافية قيد البحث في هذه الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة ، العضوية في إحدى الجمعيات أو الاتحادات الطلابية) لدي هؤلاء الطلاب . وبالتالي تمثلت الدراسة في محاولة علمية للإجابة عن الأسئلة البحثية التالية التالية:

١. ما معيقات التربية الديمقراطية السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والتربوية ، والثقافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة في معيقات التربية الديمقراطية تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية: (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، العضوية في إحدى الجمعيات أو الاتحادات الطلابية) لدي هؤلاء الطلاب ؟

تكونت العينة الكلية من (٦٤٠) طالبا وطالبة، ممن يدرسون في الجامعات الحكومية، وبواقع (٣٤٤) طالبا و(٢٩٦) طالبة و كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

١. وجود معيقات في التربية الديمقراطية في مجالات الدراسة كافة ، وكان أكثرها في المعيقات الثقافية.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية والتي تعزى إلى متغير الجنس لكل من الذكور والإناث.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة في المعيقات السياسية ، والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية، بينما لم تكن هذه الفروق دالة في المعيقات الثقافية ، وذلك تبعاً لاختلاف متغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الرابعة .
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لاختلاف متغير مكان الإقامة في كل من المعيقات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، بينما كانت هذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية والثقافية وكانت لصالح سكان المخيمات.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥) بين متوسطات درجات معيقات التربية الديمقراطية تبعاً لاختلاف متغير العضوية في إحدى الجمعيات الطلابية لصالح الطلاب الذين ينتمون إلى إحدى الجمعيات الطلابية .

الكلمات المفتاحية: الديموقراطية، التعليم، المعيقات و طلاب الجامعة.

مقـــدمـــة

تعد الديمقراطية من المصطلحات القديمة جدا للدلالة على نمط من أنماط الحكم حيث يعد الإغريق أول من استنبط فكرة الديمقراطية وطبقـــوها في المدن الإغريقية على يد القائد بيريكليس Preicles (٤٩٥ -٤٢٩ ق.م) الذي كان أول من استخدم هذا المصطلح بشكل دقيق في حكومة أثينا ، ووضع المعلم سولون (٥٩٤ ق.م،٦٦٤ ق.م) أسس الديمقراطية من حيث إدخال إصلاحات دستورية كتوزيع الحقوق والواجبات وانتشار المحاكم الشعبية (غربال ،١٩٩٠) .

وفي أوائل القرن السادس قبل الميلاد استخدمها الأنباط، حيث كان نظامهم السياسي ملكيا وراثيا ديمقراطيا ، و لم يكن في مجتمعهم سوى عدد قليل من العبيد مع وجود فقراء معدومين ، وقد قدم التراث المصري أول إعلان رسمي للمساواة والعدل حسب ما ذكرت الهام فرج (٢٠٠١) وأن هذا الإعلان ظهر عام (٢٠٠٠ ق.م) من خلال وثيقة نادت بالعدالة الاجتماعية والمساواة ومن كلماتها أن تحكم بالعدل ، لان التحيز يعد طغيانا.

وفي الإسلام جاءت مضامين عديدة للديمقراطية كالحرية والعدالة والمساواة والشورى واحترام حقوق الإنسان ، ففي مجال احترام حقوق الإنسان يقول الله تعالى :(ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) " الآية٧٠ سورة الإسراء " ، وفي مجال العدالة يقول الله تعالى : (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) " الآية ٥٨ سورة النساء " ، وفي مجال حرية الاعتقاد يقول الله تعالى : (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) " الآية٢١ سورة الكهف " ، وفي مجال المساواة يقول الله تعالى : (يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير) " الآية ١٣ سورة الحجرات".

وظهر الاهتمام بالتربية الديمقراطية مع بداية القرن العشرين بصورة فعلية حين بدأت الدول تنال استقلالها وكانت تقوم على أساس الحرية والمساواة والإخاء ،إذ جاءت التربية الديمقراطية من دعوة مفادها أن المواطن أصبح حرا في وطنه ولديه جميع الحقوق المدنية ، وعلى الرغم مما كان ينتاب المصطلح من غموض فقد كان يرى البعض أنه إعطاء مزيد من الحرية والمسؤولية للتلاميذ أنفسهم ومنهم من يرى خلاف ذلك ، إضافة إلى أن بعض المفكرين يرون أن يصبح كل التلاميذ متساوين أمام التعليم (ربول،١٩٩٤) .

إن مصطلح التربية الديمقراطية يتكون من ثلاثة عناصر هي، تكافؤ الفرص التربوية ، والممارسة الديمقراطية في الوسط التعليمي ، والوعي الديمقراطي(وطفة، ٢٠٠٣). أما مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية فهو من المفهومات المرتبطة ارتباطا قويا بديمقراطية التعليم حيث إن التعليم حق للإنسان ويعد شرطا لنجاح الديمقراطية ويعتبر معيارا من معايير ديمقراطية التعليم. أما الممارسة الديمقراطية في الوسط التعليمي فهي قائمة على السلوك الديمقراطي التعليمي والمواقف التعليمية كاحترام الرأي والرأي الآخر ، إضافة إلى تأصيل القيم والمبادئ الديمقراطية والوعي الديمقراطي بالتربية لان العلاقة عضوية وقوية كما يرى (الخياط ، ١٩٩٦) ، فالتربية تقوم بتكوين شخصية الإنسان وهذه الشخصية يشكلها نوع السلوك الذي تحدده المبادئ والقيم ، والتربية عملية تكيف وتوافق ، والمبادئ والقيم هما اللتان تحددان ذلك التوافق والتكيف، والتربية أيضا تعمل على توفير الأمان للإنسان ، والمبادئ والقيم هما اللتان تحددان له الإحساس بذلك الأمان ، أما الوعي الديمقراطي فأنه لا يأتي عند الإنسان إلا بالعلم والثقافة إذ إن هنالك علاقة بين الوعي والسلوك الديمقراطي في أي مجتمع وبين المستوى التعليمي والثقافي الذي بلغه المجتمع (الربيع، ١٩٩٢) .

إن مشاركة الطلبة في الاتحادات والجمعيات الطلابية تؤثر بوضوح في العملية التربوية الديمقراطية ، ولا يخفى على العاملين في المجال التربوي والتعليمي ما أحدثته الثورة الطلابية في باريس عام ١٩٦٨ بقصد إصلاح التعليم العام الجامعي في فرنسا حيث دفعت تلك الثورة الطلابية أساتذة الجامعات إلى استخدام أساليب أكثر وظيفية وفاعلية في العملية التعليمية (الصاوي ،١٩٩٩) ، ويعتبر المجتمع الديمقراطي ذلك المجتمع الذي يسعى باستمرار إلى توسيع الاهتمامات المشتركة بين أفراده ، وتوحيد اتجاهاتهم وميولهم ، وذلك عن طريق أنماط من النشاطات المشروعة وعن طريق التربية (التل وآخرون، ١٩٩٣) .

أما الجامعة فتعتبر بيئة تربوية اجتماعية صاهره تعمل على إحداث التفاعل والتواصل بين الطلبة والأساتذة بحيث تجعل الطالب يتمثل القيم ومبادئ التربية الديمقراطية إذ يؤكد في هذا المجال الشيباني (١٩٨٦) ، على أن التربية الديمقراطية بفلسفتها وأهدافها وسياستها وممارستها من خلال مفاهيمها وأساليبها وإدارتها تعتبر من غير شك الوسيلة الأكثر فاعلية في تحقيق الهدف ولا يمكن أن تتحقق ديمقراطية حسنة إلا من خلال نظام تعليمي ديمقراطي بجميع عناصره ومكوناته.

و تعد الحرية العامة أسسا مهما من أسس الديمقراطية لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحقوق الإنسان ، وبحرية التعبير عن الرأي ، وبالحرية الدينية ، وسيادة القانون لان الأصل عدالة ومساواة في الحقوق والواجبات ، وتحقيق العدالة الاجتماعية بمعنى عدم شعور الإنسان بالظلم ، واحترام الرأي الآخر يعد من مقومات العمل الديمقراطي ويتمثل بالتزام الشعب والحكومة والدولة بمبادئ التسامح ، وحق الاختيار لمن يمثله في مجلس النواب من خلال التعددية السياسية ، والتربية الديمقراطية قاعدة من قواعد الأمن الوطني لأنها تقوم على استخدام العقل والمعرفة في الاسترشاد بالعلم لضمان حرية الشعب.

وتختلف أهداف التربية الديمقراطية من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ، حيث تتأثر بالظروف الداخلية والخارجية للدولة ، وتعتبر الديمقراطية في الأردن نهجا لدولة عصرية وأنموذجا حضاريا عربيا وإسلاميا ، ويرى الرشدان (٢٠٠٣) أن أهداف التربية الديمقراطية في الأردن يمكن أن تتلخص بما يلي:-

الالتزام بمبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية وقيمها السلوكية واحترام حقوق الإنسان في جميع الظروف في كل مكان وزمان ، واحترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها وتعليماتها ، والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكالهما الدينية والطائفية والعرقية والإقليمية والإيمان بالأخوة والتسامح الإنساني ، واحترام الحقوق والواجبات والإيمان بالعدالة بين الذكور والإناث، إضافة إلى القضاء على السلبية والانطواء واللامبالاة وهبوط المعنويات وضعف الإنتاج وفساد الذمم وانتشار السرقة والأنانية (الشيباني ،١٩٨٣) ، وإتباع الأسلوب العلمي والعقلاني لحل القضايا السياسية والاقتصادية والدينية ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المواطنين ، وإعداد الشباب إعداد سليما ليكونوا قادرين على مسايرة متطلبات العصر وتطوراته في المجالات كافة .

كذلك تهدف التربية الديمقراطية إلى تعزيز الهوية الوطنية العربية الإسلامية وإعداد جيل مؤمن بربه ومستقيم في أخلاقه ، وتدريبه على إتباع الطرق السلمية الإرادية لحل النزاعات الطائفية والعرقية والإقليمية بما يفضي إلى إيجاد مجتمع متكامل ومتعاون ينبذ كل أنواع الطائفية والإقليمية على أساس أن كل مواطن أردني وكل مواطنة أردنية ينتمون إلى بعضهم بعضا (الرفوع ، ٢٠٠٤) .

وتتأثر التربية الديمقراطية في المملكة الأردنية الهاشمية بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الداخلية والخارجية تبعا لتعدد مجالاتها واختلاف وجهات النظر حول المفهومة نفسها وملامحها وأهدافها ، فهنالك معيقات داخلية تتعلق بالبيئة التشريعية حاليا وعدم أهليتها لتطوير الحياة السياسية بما يحذر الحياة الديمقراطية وعدم امتلاك الأحزاب الأردنية لبرامج سياسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وثقافية كفيلة بتحقيق الديمقراطية بين منتسبيها ، إضافة إلى عدم جدية الحكومات المتعاقبة في التوجه في تفعيل الحياة السياسية والتعددية بما يفضي إلى بناء السلطة سلميا ، وعدم الإقبال على العمل السياسي ونجاحه وبخاصة العمل السياسي المنظم منه(الشناق، ٢٠٠٤) .

ويعتبر ضعف مستوى الثقافة السياسية للمجتمع عموما وللطلبة خصوصا من معيقات التربية الديمقراطية ، وهي نتيجة حتمية لوجود توجيه سياسي لا لتنشئة سياسية أو تربية سياسية للأجيال ، إضافة إلى عدم تدريس الفكر السياسي الوطني القائم على الديمقراطية في الجامعات للطلبة (العواملة، ٢٠٠٥) .

إن تقييد حرية الرأي والتعبير وعدم ضمانها وصونها ووجود التمييز في التعينات بالوظائف العليا في الحكومة وتوريثها وسيطرة السلطة التنفيذية على جهود التنمية ، إضافة إلى ضعف المشاركة السياسية وعدم الإقبال على العمل السياسي بسب انشغال الناس بلقمة العيش وتعدد الولاءات والانتماءات وطغيان الروح الإقليمية والعشائرية والطائفية ... تعد من معيقات التربية الديمقراطية ، أما المعيقات الخارجية للتربية الديمقراطية كعدم استقرار الوضع السياسي لدول الجوار وخصوصا فيما يتعلق بالقضية المركزية للأمة العربية القضية الفلسطينية والمشكلة العراقية ومحاولة بعض الدول الكبرى في السيطرة على الاقتصاد والتدخل المباشر وغير المباشر في بعض الشؤون الداخلية فإنها تعد من معيقات التربية الديمقراطية . إن وجود معيقات تحول دون الانتقال إلى الديمقراطية لم يعد لها ما يبررها حيث جاءت الدراسة إسهاما متواضعا لبيان ابرز معيقات التربية الديمقراطية في المملكة الأردنية الهاشمية .

مشكلة الدراسة

تعد التربية الضوء الموجه للثقافة الديمقراطية في أي مجتمع من المجتمعات حيث تقوم بوظائفها الاجتماعية والتربوية والسياسية من اجل تشكيل وتعديل شخصية الطالب الديمقراطي وإخراجه من الجو اللامبالي الذي يعيش فيه معظم الطلبة إلى الجو الناشط الديمقراطي الحيوي . إن وجود قصور في البيئة التربوية والتعليمية في الجامعات على التربية والتنشئة السياسية القائمة على السلوك الديمقراطي وغرس الفضائل في نفوس الطلبة يشكل مشكلة للنظام الديمقراطي ، وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما معيقات التربية الديمقراطية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة في معيقات التربية ؟

الديمقراطية تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية : (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، العضوية في إحدى الجمعيات أو الاتحادات الطلابية) لدي هؤلاء الطلاب ؟ .

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

١. التعرف علي معيقات التربية الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية .
٢. التعرف علي طبيعة العلاقة بين متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي ، مكان الإقامة ، العضوية في إحدى الجمعيات أو الاتحادات الطلابية) ومعيقات الديمقراطية كما يدركها هؤلاء الطلاب.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهميتين هما:

أولاً : الأهمية النظرية التي تتضح من:

١. أهمية موضوع الدراسة علميا حيث يكمن أن تضيف هذه الدراسة إضافة علمية جديدة، و نظراً لأهمية التربية الديمقراطية وحاجة المجتمع إلى معرفة المعيقات التي تعمل على عدم شيوع السلوك الديمقراطي في جميع جوانب الحياة فان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوعات معيقات التربية الديمقراطية في الأردن.
٢. أهمية الدور الذي تؤديه الجامعات في التربية الديمقراطية الصحيحة وتمكين الطلبة من ممارستها من خلال أوجه النشاط المختلفة.
٣. أن هناك اهتمام رسمي حيث تركز القيادة السياسية والحكومة في التوجه نحو الديمقراطية التي أصبحت مطلب جميع أنحاء العالم وحقا من حقوق الإنسان.

ثانياً : الأهمية التطبيقية حيث ما يمكن أن تسهم فيه هذه الدراسة من فائدة عملية في في هذا المجال ان معرفة معيقات التربية الديمقراطية يساعد في تقديم الاقتراحات والتوجيهات لتحسين الانطباعات عن التربية الديمقراطية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الأردنية الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠ ، والمتمثلة في:

الجامعة الهاشمية ، جامعة مؤتة ،جامعة البلقاء التطبيقية ،جامعة العلوم والتكنولوجيا ، الجامعة الأردنية اعتذرت عن تطبيق الاستبانة على طلبتها .

متغيرات الدراسة

المتغيرات الديموجرافية:

١. الجنس: (ذكر / أنثى) .
٢. المستوى الدراسي: (سنة أولى ، ثانية ، ثالثة ،رابعة)
٣. ٣- مكان الإقامة: (مدينة ، قرية ، بادية: ، مخيم).
٤. ٤- العضوية في الجمعيات والاتحادات الطلابية (توجد ، لا توجد) .

* المتغير الرئيس : معيقات التربية الديمقراطية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة وقد تم الافادة منها في موضوع البحث ويمكن عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني ، كما يلي :

أجرى حمادة والصاوي (٢٠٠١) دراسة بعنوان"إسهام النظام التعليمي في إصلاح المسيرة الديمقراطية في الكويت: دراسة ميدانية ، هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء المربين العاملين في مؤسسات التعليم في المجتمع الكويتي لمعرفة آرائهم في السلبيات في تجربة الكويت

الديمقراطية، وآرائهم في الأثر الذي يمكن أن تحدثه المناهج الدراسية والعلم والأنشطة الطلابية في ترسيخ مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة .

وأظهرت النتائج تأييد غالبية المربين المفحوصين بوجود سلبيات في التجربة الديمقراطية، وأيدوا أن يقوم النظام التربوي بدور فعال في إصلاح تلك التجربة الديمقراطية ومعالجة سلبياتها.

وأوصى الباحثان بضرورة التأكيد على ترسيخ مبدأ المشاركة وإعطاء الحرية، وغرس القيم الديمقراطية لدى الطلبة والمعلمين، وتكثيف الأنشطة والبرامج التي تساعد الطالب على فهم مبادئ الديمقراطية، وتعميق القيم الديمقراطية في مناهج المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس.

وأجرى الرشدان (٢٠٠٣)، دراسة هدفت إلى الكشف عن المبادئ والقيم الديمقراطية في فلسفة التربية وأهدافها في الأردن، وكانت الدراسة من خلال تحليل المضمون لقانون التربية والتعليم والميثاق الوطني الأردني، وتوصلت الدراسة إلى أن قانون التربية والتعليم والميثاق الوطني تضمنا العديد من مجالات المبادئ والقيم الديمقراطية، ووضوح انعكاساتها على واقع العملية التربوية، كما توصلت إلى التوافق بين فلسفة التربية والميثاق الوطني في تأكيدهما على مبادئ الكرامة وحقوق الإنسان والمشاركة أكثر من التركيز على العدالة والمساواة والتسامح، كما جاء التأكيد على القيم العلمية والمعرفية والاقتصادية أكثر من القيم الخلقية والإنسانية والبيئية والصحية.

وفي دراسة كيلاني (٢٠٠٣)، بعنوان"واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية"، حيث تنوعت أدوات الدراسة فيها وكانت تتكون من استبانة ومن المقابلة مع الطلبة ومن الملاحظة المباشرة لسلوك الطلبة وخلصت الباحثة إلى أن البرلمان المدرسي يدعم الأنشطة الثنائية والاجتماعية والسياسية المدرسية، ويسهم في إعلاء قيم الديمقراطية والعدالة والحق والحرية والمساواة لدى الطلبة ، كما ينمي لدى الطلبة احترام الرأي المخالف والالتزام بالتقاليد والسلوك الديمقراطي في المشاركة.

وفي دراسة (عبد النبي ، ٢٠٠٦) بعنوان "أسس التربية الديمقراطية للمرحلة الثانوية في الأردن " ، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة وعي معلمي المرحلة الثانوية بالممارسات التي تعبر عن أسس التربية الديمقراطية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن وعي المعلمين بأسس التربية الديمقراطية جاء بدرجة عالية وخصوصا في مجال المشاركة وحقوق الإنسان أما في مجال العدالة فجاء وعيهم متدنيا ، وفي مجال الحرية كان المعلمون أدنى وعيا بممارسة الطلبة لأسس التربية الديمقراطية ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والإقليم والتخصص ونوع الدراسة.

وفي دراسة الصرايره (٢٠٠٧) بعنوان " معوقات التنمية السياسية في الأردن "هدفت إلى الكشف عن طبيعة المعوقات التي تلعب دورا أكبر في الحد من التنمية السياسية في الأردن، وطبيعة الآليات اللازمة لتفعيل التنمية السياسية. وقد دلت نتائج الدراسة على أن هناك عزوفا شبه مطلق عن الانتماء للأحزاب السياسية، بسبب توغل الأجهزة الأمنية، وعدم رغبة الدولة في الناشطين السياسيين والحزبيين . كما أكدت النتائج على أن مشاركة المواطنين في الانتخابات البرلمانية غالبا ما تكون لدوافع ومتطلبات عشائرية وليس لدوافع تنبع من كونها قيمة اجتماعية في حد ذاتها، وأكدت على عدم كفاءة من يقودون العملية السياسية، وتدني معرفة المواطنين بشعارات التنمية السياسية من الناحية السلوكية والتطبيقية في الحياة العملية .

الدراسات الأجنبية

دراسة جوزيف (٢٠٠٠) (Joseph) بعنوان"التربية الديمقراطية لبناء مواطن المستقبل في الغرف الصفية حالياً"، وهدفت الدراسة إلى تعزيز فهم (ديناميات) مبادئ الديمقراطية لدى طلبة الصفوف المتوسطة، وتشمل هذه (الديناميات): كيفية تعليم الديمقراطية في المدارس المتوسطة، وتصورات معلمي تلك المدارس لقيم ومبادئ الديمقراطية، وكيف يعمل طلبة تلك المدارس ضمن هذه التصورات. وأظهرت النتائج حاجة تلك المدارس لنموذج ديمقراطي مثالي في غرفة الصف لإعداد مواطن المستقبل الديمقراطي.

دراسة الفانو(٢٠٠١) (Alfano) بعنوان"تصورات المعلمين قبل الخدمة نحو معنى وهدف التربية الديمقراطية في مدارس الريف: دراسة حالة"، وأجريت في أمريكا، وهدفت هذه الدراسة إلى تطوير آلية لكيفية توجيه عناية الأفراد لبرامج إعداد المعلمين التي تعكس التجديدات التربوية العالمية، وكيفية تشجيعهم للحصول على مؤهل علمي في إطار الخدمة المدنية لإدراك معاني وأهداف التربية الديمقراطية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج البحث النوعي من خلال دراسة الحالة، حيث جمع البيانات من خلال المقابلات الفردية والمقابلات الجماعية المركزة لمجموعة من الأفراد الذين التحقوا ببرامج التجديدات التربوية. وأكدت الدراسة على أن برامج إعداد المعلمين التي تعكس التجديدات التربوية العالمية يمكن أن تقدم الأصول الفلسفية والبنائية للتجديد الذي رافق تطور وإصلاح المدارس الأمريكية،

كالاهتمام بالتربية المهنية وإعادة إنعاش التربية الديمقراطية لإعطاء الصورة التربوية الطبيعية للتربية الأمريكية، حيث يشير الأدب التربوي إلى أن الأفراد الذين تعرضوا للبرامج التربوية التي ركزت على التوجيه المهني الديمقراطي غالباً ما كانوا أكثر حساسية للتنوع. كما أكدت النتائج على أهمية الخبرات العملية والتمرن لمساعدة المعلمين خلال إعدادهم. وأظهرت النتائج أن تعريض المعلمين المباشر والهادف للمفاهيم والمبادئ المرتبطة بالتربية الديمقراطية في جو أكاديمي يسهم بشكل كبير في توظيف طرق التعليم البنائية الاستنتاجية مثل الاستكشاف والحوار والمناقشة، ويمكن أن يساعد في تعزيز المبادئ والقيم والديمقراطية العالمية والوعي السليم لفلسفة التربية.

دراسة مايكل أومالي (٢٠٠٣) (Michael and O'Malley) بعنوان "الديمقراطية والتربية: الحرية والعدالة للجميع".حيث ناقش الباحث موضوع التعليم غير الحكومي على أنه خيار صالح للجميع لأن الجميع لا يتمتعون بالحريات التي تمتلكها عائلات الطبقة الوسطى كما تتمتع بها عائلات الطبقة العليا .ويشير أيضاً إلى أن على الفقراء التمتع بالفوائد التعليمية نفسها كالآخرين ، ويخلص إلى استنتاج مفاده أنه على قادة الدول الأخذ بعين الاعتبار أن المدارس غير الحكومية صالحة لتعليم الديمقراطية وللتمتع بالفوائد التعليمية بالمستوى نفسه في المدارس الحكومية .

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي :

- أجمعت الدراسات السابقة على أهمية ممارسة ديمقراطية التعليم والمبادئ والقيم الديمقراطية لدى المعلمين والطلبة في المدارس وكليات المجتمع كدراسة الداود (١٩٩٤) ودراسة ابوالهيجاء (١٩٩٥)، والجاير (١٩٩٨) والرشدان (٢٠٠٣) والكيلاني (٢٠٠٣) الذي أكد على الخصوص على أهمية التربية الديمقراطية من خلال البرلمان المدرسي ودراسة عبد النبي (٢٠٠٦)التي بحثت أسس التربية الديمقراطية عند طلبة المدارس .
- في حين ركزت دراسة الصرايرة (٢٠٠٧) على معيقات التنمية السياسية في الأردن. وأشارت الدراسات الأجنبية على أهمية تعليم التربية الديمقراطية كدراسة ويكلي (١٩٩٤)، ودراسة جيلاس (١٩٩٦) ،ودراسة مندل وميتا (١٩٩٦) ، وجوزيف (٢٠٠٠) ،والفانو (٢٠٠١) ،ومايكل ومالي (٢٠٠٣) .
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها الأولى من نوعها كدراسة تطبيقية هدفت إلى تقصي وعي طلبة الجامعات الأردنية بمعيقات التربية الديمقراطية.

المنهج والإجراءات

أولاً منهج الدراسة : نظراً لطبيعة هذه الدراسة من حيث نوعية متغيراتها ومصادر المعلومات فيها لكونها من الدراسات المسحية فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي .

ثانيا مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الحكومية من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة المسجلين للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، والبالغ عددهم (٧٧٤٩٣) طالبا وطالبة حسب إحصائية وزارة التعليم العالي ، كما قام الباحثون بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٤٠) طالبا وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، منهم (٣٤٤) طالبا و(٢٩٦) طالبة وكما هو مبين في الجدول رقم (١)

ثالثاً أداة الدراسة :

قام الباحثون بتطوير استبانه تكونت من (٦٨) فقرة تم إعدادها من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وبعض أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، واشتملت الاستبانة على أربع مجالات هي: معيقات سياسية ، واجتماعية واقتصادية، وتربوية، وثقافية.

صدق الأداة وثباتها :

وللتأكد من صدق الأداة وثباتها، تم عرض الأداة على تسعة من المحكمين المختصين في مجال التربية والقياس والتقويم والعلوم السياسية للنظر في الفقرات من حيث ملاءمتها ودقتها وعلاقتها بكل مجال ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل فقرات أخرى ، هذا وقد بلغ عدد الفقرات بصورتها النهائية (٥٨) فقرة. كذلك تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على ثلاثين طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية مرتين بفارق زمن محدد بأسبوعين ، وقد بلغ معامل الاستقرار (٠,٧٨) كما تم احتساب معامل الثبات بطريقة كرومباخ ألفا ، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (٠,٨٦) كما تم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث بلغ معامل الثبات النصفي (٠,٨٣).

		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	٣٤٤	% ٥٣.٨
	أنثى	٢٩٦	% ٤٦.٣
	المجموع	٦٤٠	% ١٠٠.٠
المستوى	أولى	٢٠٨	% ٣٢.٥
	ثانية	٢٩٢	% ٤٥.٦
	ثالثة	٩٤	% ١٤.٧
	رابعة	٤٦	% ٧.٢
	المجموع	٦٤٠	% ١٠٠.٠
مكان الإقامة	مدينة	٢٩٦	% ٤٦.٣
	قرية	١٣٣	% ٢٠.٨
	بادية	٩٧	% ١٥.٢
	مخيم	١١٤	% ١٧.٨
	المجموع	٦٤٠	% ١٠٠.٠
العضوية	لا	٣٧٨	% ٥٩.١
	نعم	٢٦٢	% ٤٠.٩
	المجموع	٦٤٠	% ١٠٠.٠

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديوجرافية قيد البحث في الدراسة

طريقة استخراج الدرجات

تم استخراج الدرجات على الاستبانة بترجمة سلم الإجابة اللفظي لكل فقرة إلى سلم تقديري رقمي مؤلف من ثلاث درجات: دائما(٣) ، أحيانا (٢) درجتان ، نادرا(١) درجة ،ثم استخرجت لكل فرد خمس درجات على الاستبانة، تمثل معيقات التربية الديمقراطية السياسية،والاجتماعية والاقتصادية ، والتربوية ، والثقافية والدرجة الكلية على الاستبانة، وذلك عن طريق جمع الدرجات لكل مفحوص على الفقرات التي تمثل المعيقات الكلية للتربية الديمقراطية ،حيث اعتمدت الأهمية النسبية بدلالة الوسط الحسابي بمثابة درجات المعيقات على الفقرة والمجالات الأربع والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول رقم (٢).
بحيث يتم إيجاد الأهمية النسبية للفقرة من خلال ضرب وسطها الحسابي بمائة مقسوما على عدد البدائل (٣)، كما تم إيجاد الأهمية النسبية لكل مجال من خلال ضرب الوسط الحسابي لمجموع المجال بمائة ثم يقسم على حاصل ضرب عدد البدائل (٣) بعدد الفقرات.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تفريغ البيانات الواردة في الاستبانة، وتحليلها إحصائياً ببرنامج (SPSS) كما استخدمت التقنيات الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة الدراسة،مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار(ت) للبيانات المترابطة وتحليل التباين، واختبار المقارنات البعدية لاستجابات الطلبة على الاستبانه.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد تفريغ البيانات اظهرت الدراسة النتائج التالية
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما معيقات التربية الديمقراطية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية كما تدركها عينة من طلاب الجامعات الأردنية؟

أولا النتائج المتعلقة بمجال المعيقات السياسية:

للإجابة عـــن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس معيقات التربية الديمقراطية السياسية كما تدركها عينة من طلبة الجامعات الأردنية، وكما هو مبين في جدول (٣) و يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لمعيقات التربية الديمقراطية السياسية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية قد تراوحت بين (٢.٤٢- ٢.٠٦) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية السياسية بين (٨٠.٦% - ٦٨.٦ %).

درجات التقييم	منخفض		متوسط		مرتفع	
	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية
الفقرة	١ – ١,٦٦	– %٣٣,٣ %٥٥,٣٣	١,٦٧ – ٢.٣٣	– %٥٦ %٧٧,٦٦	٢,٣٤ – ٣	%٧٨ – %١٠٠
معيقات سياسية ١٢فقرة	١٢ –١٩,٩٢		٢٠ –٢٧,٩		٢٨ –٣٦	
معيقات اجتماعية واقتصادية ١٦ فقرة	١٦–٢٦,٥		٢٧ –٣٧,٣		٣٧,٤–٤٨	
معيقات تربوية ١٢فقرة	١٢–١٩,٩٢		٢٠ –٢٧,٩		٢٨ –٣٦	
معيقات ثقافية ١٨ فقرة	١٨–٢٩		٣٠–٤١,٩		٤٢–٥٤	
الدرجة الكلية ٥٨ فقرة	٥٨–٩٦,٧		٩٦,٨–١٣٥,٦		١٣٥,٧–١٧٤	

جدول رقم (٢) درجات التقييم على مجالات معيقات التربية الديمقراطية والدرجة الكلية

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	معيقات التربية الديمقراطية السياسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٧	١	عدم قناعة الطلبة بديمقراطية المساواة في سياسات التعيين في ضوء الكفاءة بعد التخرج من الجامعات.	٢.٤٢	٠.٦٦	%٨٠.٦	عالي
٦	٢	عدم الاستقرار السياسي لدول الجوار .	٢.٣٤	٠.٦٥	%٧٨	عالي
١	٣	تقييد حرية التعبير عن الرأي داخل حرم الجامعات.	٢.٢٩	٠.٦٩	%٧٦.٣	متوسط
٢	٤	ضعف الوعي بالحقوق والواجبات السياسية عند الطلبة .	٢.٢٧	٠.٦٢	%٧٥.٦	متوسط
٤	٥	تأثر الطلبة بتفاعلات الصراع العربي الإسرائيلي	٢.٢٥	٠.٦٩	%٧٥	متوسط
١٢	٦	وجود حالة الإحباط واليأس عند الطلبة فيما يتعلق بمعالجة قضايا الفساد بجميع صوره وأشكاله .	٢.٢٣	٠.٧٣	%٧٤.٣	متوسط
١٠	٧	عدم تطبيق القانون في تحقيق العدالة بين الطلبة في الجامعات.	٢.٢١	٠.٧٣	%٧٣.٦	متوسط
٨	٨	خلط العمل السياسي بالعمل المهني في الجامعات الأردنية .	٢.١٨	٠.٦٨	%٧٢.٦	متوسط
١١	٩	ضعف المؤسسات الديمقراطية وتقصيرها في أداء أدوارها الديمقراطية.	٢.١٨	٠.٦٨	%٧٢.٦	متوسط
٩	١٠	قناعة الطلبة بعدم تقنين العمل الدستوري الديمقراطي في المؤسسات التنفيذية والتشريعية في أقنيته الدستورية .	٢.١٧	٠.٧١	%٧٢.٣	متوسط
٣	١١	منع الطلبة من ممارسة النشاطات السياسية داخل حرم الجامعات.	٢.١٦	٠.٧٢	%٧٢	متوسط
٥	١٢	عدم احترام المدرسين لحقوق الطلبة السياسية .	٢.٠٦	٠.٧٣	%٦٨.٦	متوسط
المجموع الكلي			٢٦.٧٤	٣.٩٩	%٧٤.٣	متوسط

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية السياسية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي للفقرة

وقد جاءت أهم معيقات التربية الديمقراطية السياسية كانت في الفقرة رقم(٧) " عدم قناعة الطلبة بديمقراطية المساواة في سياسات التعيين في ضوء الكفاءة بعد التخرج من الجامعات."، وبوسط حسابي (٢.٤٢)حيث جاءت في المرتبة الأولى، ثم جاءت الفقرة رقم (٦) " عدم الاستقرار السياسي لدول الجوار " بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٢.٣٤)، تليها الفقرة رقم (١) " تقييد حرية التعبير عن الرأي داخل حرم الجامعات " بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٢.٢٩)، وجاءت الفقرة رقم(٢) " ضعف الوعي بالحقوق والواجبات السياسية عند الطلبة. " بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٢.٢٧)، ثم جاءت الفقرة رقم (٤) " تأثر الطلبة بتفاعلات الصراع العربي الإسرائيلي " بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٢.٢٥).وجاءت الفقرة رقم (١٢) " وجود حالة الإحباط واليأس عند الطلبة فيما يتعلق بمعالجة قضايا الفساد بجميع صوره وأشكاله " المرتبة السادسة بوسط حسابي(٢.٢٣)، ثم جاءت الفقرة رقم (١٠) " عدم تطبيق القانون في تحقيق العدالة بين الطلبة في الجامعات " بالمرتبة السابعة، بوسط حسابي (٢.٢١)، تليها الفقرة رقم (٨) " خلط العمل السياسي بالعمل المهني في الجامعات الأردنية. " بالمرتبة الثامنة، بوسط حسابي (٢.١٨)، وجاءت الفقرة رقم (١١) " ضعف المؤسسات الديمقراطية وتقصيرها في أداء أدوارها الديمقراطية " المرتبة التاسعة بوسط حسابي (٢.١٨)، وجاءت الفقرة رقم (٩)" قناعة الطلبة بعدم تقنين العمل الدستوري الديمقراطي في المؤسسات التنفيذية والتشريعية في أقنيته الدستورية"بالمرتبة العاشرة بوسط حسابي(٢.١٧).وجاءت الفقرة رقم (٣) " منع الطلبة من ممارسة النشاطات السياسية داخل حرم الجامعات " بالمرتبة الحادية عشرة بوسط حسابي (٢.١٦)، ثم جاءت الفقرة رقم (٥) " عدم احترام المدرسين لحقوق الطلبة السياسية . " بالمرتبة الثانية عشرة والأخيرة بوسط حسابي (٢.٠٦).

ثانيا النتائج المتعلقة بمجال المعيقات الاجتماعية والاقتصادية.

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس معيقات التربية الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية ، كما هو مبين في جدول (٤).

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمعيقات التربية الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية قد تراوحت بين (٢.٤١-٢.١٢) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية بين (٨٠.٣% - ٧٠.٦%).

حيث جاءت الفقرة رقم(١) " عدم وجود المؤسسات الاجتماعية المنظمة القادرة على استغلال طاقات الطلبة وتوجيهها " بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي (٢.٤١)، ثم جاءت الفقرة رقم (١٠) " بروز الروح العشائرية. " بالمرتبة الثانية وبوسط حسابي (٢.٣٤)، تليها الفقرة رقم (٩) " وجود البطالة بين المتعلمين " بالمرتبة الثالثة وبوسط حسابي (٢.٣٢)، وجاءت الفقرة رقم(٣) " احتفاظ أصحاب النفوذ بالسلطة " بالمرتبة الرابعة بوسط حسابي (٢.٣٠)، ثم جاءت الفقرة رقم (١١) " عدم قدرة الطلبة على تحديد مفهوم العشائرية أثناء ممارسة التربية الديمقراطية " بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٢.٢٥).وجاءت الفقرة رقم (٤) " شعور الطلبة باللامبالاة اتجاه القضايا الاجتماعية الديمقراطية " بالمرتبة السادسة بوسط حسابي(٢.٢٢) ، ثم جاءت الفقرة رقم (١٣) " اختلاف وجهات النظر حول المساواة بين الرجل والمرأة " بالمرتبة السابعة بوسط حسابي (٢.٢٢)، تليها الفقرة رقم (١٥) " عدم الاستقرار الاقتصادي للأسرة الأردنية " بالمرتبة الثامنة وبوسط حسابي (٢.٢٠)، وجاءت الفقرة رقم (٧)" عدم الوعي الاجتماعي بالحرية المسؤولة " بالمرتبة التاسعة بوسط حسابي (٢.١٩)، وجاءت الفقرة رقم (١٦) " بروز الروح الإقليمية والطائفية داخل الجامعات " بالمرتبة العاشرة بوسط حسابي(٢.١٧).وجاءت الفقرة رقم (٢) " عدم رغبة أصحاب القوى الاقتصادية في وجود ديمقراطية في الأردن " بالمرتبة الحادية عشرة بوسط حسابي (٢.١٥)، ثم جاءت الفقرة رقم (١٤) " سيطرة النظام الأبوي على سلوكيات الطلبة " بالمرتبة الثانية عشرة بوسط حسابي (٢.١٥)، وجاءت الفقرة رقم (٦) " غياب المشاركة التطوعية في المجتمع المحلي الأردني لدى الطلبة " بالمرتبة الثالثة عشرة بوسط حسابي(٢.١٣)، تليها الفقرة رقم(١٢) " غياب التنشئة الأسرية القائمة على النمط الديمقراطي " بالمرتبة الرابعة عشرة بوسط حسابي (٢.١٣)، وجاءت الفقرة رقم (٥) " عدم الإسهام في صنع القرارات ديمقراطيا من خلال مجالس الطلبة " بالمرتبة الخامسة عشرة بوسط حسابي (٢.١٣).

ثم جاءت الفقرة رقم (٨) " انتشار الفساد المالي والإداري " بالمرتبة السادسة عشرة والأخيرة بوسط حسابي(٢.١٢).

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	التربية الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
١	١	عدم وجود المؤسسات الاجتماعية المنظمة القادرة على استغلال طاقات الطلبة وتوجيهها.	٢.٤١	٠.٦٣	%٨٠.٣	عالي
١٠	٢	بروز الروح العشائرية.	٢.٣٤	٠.٧٣	%٧٨	عالي
٩	٣	وجود البطالة بين المتعلمين .	٢.٣٢	٠.٧٣	%٧٧.٣	متوسط
٣	٤	احتفاظ أصحاب النفوذ بالسلطة.	٢.٣٠	٠.٧٠	%٧٦.٦	متوسط
١١	٥	عدم قدرة الطلبة على تحديد مفهوم العشائرية أثناء ممارسة التربية الديمقراطية .	٢.٢٥	٠.٧٤	%٧٥	متوسط
٤	٦	شعور الطلبة باللامبالاة اتجاه القضايا الاجتماعية الديمقراطية.	٢.٢٢	٠.٧١	%٧٤	متوسط
١٣	٧	اختلاف وجهات النظر حول المساواة بين الرجل والمرأة .	٢.٢٢	٠.٧٠	%٧٤	متوسط
١٥	٨	عدم الاستقرار الاقتصادي للأسرة الأردنية .	٢.٢٠	٠.٦٩	%٧٣.٣	متوسط
٧	٩	عدم الوعي الاجتماعي بالحرية المسؤولة .	٢.١٩	٠.٧٢	%٧٣	متوسط
١٦	١٠	بروز الروح الإقليمية والطائفية داخل الجامعات.	٢.١٧	٠.٧٨	%٧٢.٣	متوسط
٢	١١	عدم رغبة أصحاب القوى الاقتصادية في وجود ديمقراطية في الأردن .	٢.١٥	٠.٧١	%٧١.٦	متوسط
١٤	١٢	سيطرة النظام الأبوي على سلوكيات الطلبة.	٢.١٥	٠.٧٣	%٧١.٦	متوسط
٦	١٣	غياب المشاركة التطوعية في المجتمع المحلي الأردني لدى الطلبة .	٢.١٣	٠.٧٤	%٧١	متوسط
١٢	١٤	غياب التنشئة الأسرية القائمة على النمط الديمقراطي.	٢.١٣	٠.٦٩	%٧١	متوسط
٥	١٥	عدم الإسهام في صنع القرارات ديمقراطيا من خلال مجالس الطلبة .	٢.١٣	٠.٧١	%٧١	متوسط
٨	١٦	انتشار الفساد المالي والإداري .	٢.١٢	٠.٧٣	%٧٠.٦	متوسط
المجموع الكلي			٣٥.٤١	٤.٧	%٧٣.٧	متوسط

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي للفقرة

ثالثا النتائج المتعلقة بمجال المعيقات التربوية.

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس معيقات التربية الديمقراطية التربوية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية ، كما هو مبين في الجدول رقم (٥)

يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لمعيقات التربية الديمقراطية التربوية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية قد تراوحت بين (٢.٣٥ – ٢.٠٧) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية التربوية بين (٧٨.٣% - ٦٩%).

حيث جاءت الفقرة رقم(٣) " ضعف التنشئة التربوية على المشاركة في السلطة والتشاور معها. " بالمرتبة الأولى بوسط حسابي (٢.٣٥)، وجاءت الفقرة رقم (٥) " تركيز المناهج على التربية التقليدية "التلقين "." بالمرتبة الثانية بوسط حسابي (٢.٣٤)، تليها الفقرة رقم (٦) " عدم تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأردنيين للدراسة في الجامعات " بالمرتبة الثالثة بوسط حسابي (٢.٣١)، وجاءت الفقرة رقم(٩) " وضوح التمييز على أساس المنطقة الجغرافية بين الطلبة " بالمرتبة الرابعة بوسط حسابي (٢.٣١)، ثم جاءت الفقرة رقم (٢) " عدم وجود فلسفة ديمقراطية واضحة المعالم في الجامعات. " بالمرتبة الخامسة بوسط حسابي (٢.٢٣).وجاءت الفقرة رقم (١) " عدم احترام المسؤولين للقوانين والأنظمة " المرتبة السادسة بوسط حسابي(٢.٢٢)، ثم جاءت الفقرة رقم (٨) " عدم تمكين الطلبة من قيم التسامح ونبذ العنف " بالمرتبة السابعة بوسط حسابي (٢.١٩)، تليها الفقرة رقم (٤) " ضعف التركيز على وجود مناهج لتدريس التربية الديمقراطية داخل الجامعات " بالمرتبة الثامنة بوسط حسابي (٢.١٨)، وجاءت الفقرة رقم (٧) " ضعف الإيمان بأن التربية هي أداة التغيير والتطوير لتحقيق مصلحة المواطن والمجتمع

" المرتبة التاسعة بوسط حسابي (٢.١٨)، وجاءت الفقرة رقم (١٠) " وجود الاتجاه التسلطي لدى بعض المدرسين " بالمرتبة العاشرة بوسط حسابي(٢.١٧)، وجاءت الفقرة رقم (١١)" ضعف الدافعية عند الطلبة للمشاركة في تعزيز قيم الانتماء. " بالمرتبة الحادية عشرة بوسط حسابي (٢.١٦)، ثم جاءت الفقرة رقم(١٢) " ضعف الرغبة في تحمل المسؤولية عند طلبة الجامعات." بالمرتبة الثانية عشرة والأخيرة بوسط حسابي (٢.٠٧).

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	معيقات التربية الديمقراطية التربوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٣	١	ضعف التنشئة التربوية على المشاركة في السلطة والتشاور معها.	٢.٣٥	١.٨٤	%٧٨.٣	عالي
٥	٢	تركيز المناهج على التربية التقليدية "التلقين ".	٢.٣٤	٠.٧٢	%٧٨	عالي
٦	٣	عدم تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأردنيين للدراسة في الجامعات.	٢.٣١	٠.٧٠	%٧٧	متوسط
٩	٤	وضوح التمييز على أساس المنطقة الجغرافية بين الطلبة .	٢.٣١	٠.٧٢	%٧٧	متوسط
٢	٥	عدم وجود فلسفة ديمقراطية واضحة المعالم في الجامعات.	٢.٢٣	٠.٦٣	%٧٤.٣	متوسط
١	٦	عدم احترام المسؤولين للقوانين والأنظمة .	٢.٢٢	٠.٧٣	%٧٤	متوسط
٨	٧	عدم تمكين الطلبة من قيم التسامح ونبذ العنف .	٢.١٩	٠.٧١	%٧٣	متوسط
٤	٨	ضعف التركيز على وجود مناهج لتدريس التربية الديمقراطية داخل الجامعات	٢.١٨	٠.٧١	%٧٢.٦	متوسط
٧	٩	ضعف الإيمان بأن التربية هي أداة التغيير والتطوير لتحقيق مصلحة المواطن والمجتمع .	٢.١٨	٠.٧٠	%٧٢.٦	متوسط
١٠	١٠	وجود الاتجاه التسلطي لدى بعض المدرسين .	٢.١٧	٠.٧١	%٧٢.٣	متوسط
١١	١١	ضعف الدافعية عند الطلبة للمشاركة في تعزيز قيم الانتماء.	٢.١٦	٠.٦٩	%٧٢	متوسط
١٢	١٢	ضعف الرغبة في تحمل المسؤولية عند طلبة الجامعات.	٢.٠٧	٠.٧٥	%٦٩	متوسط
		المجموع الكلي	٢٦.٧٢	٤.٢	%٧٤.٢	متوسط

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية التربوية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي للفقرة

رابعا النتائج المتعلقة بمجال المعيقات الثقافية.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات التربية الديمقراطية الثقافية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية، كما هو مبين في الجدول رقم (٦)

يتبين من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لمعيقات التربية الديمقراطية الثقافية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية قد تراوحت بين (٢.٤٣ -٢.١٤) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية الثقافية بين (٨١%- ٧١.٣%).

حيث جاءت الفقرة رقم(١) " ضعف القيم والمبادئ الثقافية الديمقراطية عند الطلبة " المرتبة الأولى بوسط حسابي (٢.٤٣)، ثم جاءت الفقرة رقم (١٥) " عدم قدرة الجامعة كمؤسسة ثقافية وتربوية على تشكيل شخصية الطالب السياسية " بالمرتبة الثانية بوسط حسابي (٢.٣٠)، تليها الفقرة رقم (٧) " عدم وجود المؤسسات الديمقراطية داخل الجامعة كأنموذج للتدريب على السلوك الديمقراطي " بالمرتبة الثالثة بوسط حسابي (٢.٣٠)، وجاءت الفقرة رقم(١٧) " وجود ثقافة اللامبالاة اتجاه القيم الديمقراطية عند الطلبة " بالمرتبة الرابعة بوسط حسابي (٢.٣٠)، ثم جاءت الفقرة رقم (١٦) " عدم إدراك الطالب للعلاقة بينه وبين الدولة " بالمرتبة الخامسة بوسط حسابي (٢.٢٩).وجاءت الفقرة رقم (٨) " عدم وجود الثقافة السياسية الديمقراطية " بالمرتبة السادسة بوسط حسابي(٢.٢٨)، ثم جاءت

الفقرة رقم (٢) " عدم تجسيد مبدأ الوعي في المجالات الثقافية بين المدرس والطالب ." بالمرتبة السابعة بوسط حسابي (٢.٢٨)، تليها الفقرة رقم (٣) " ضعف استيعاب الطلبة للشعارات الوطنية ومدلولاتها " بالمرتبة الثامنة بوسط حسابي (٢.٢٧)، وجاءت الفقرة رقم (٤) " عدم قدرة المدرسين على توليد المشاعر والأحاسيس للشعور بالمواطنة الصالحة. " بالمرتبة التاسعة بوسط حسابي (٢.٢٦)، وجاءت الفقرة رقم (١٤) " ضعف الرعاية والعناية الجامعية للقيم الثقافية في الجامعات . " بالمرتبة العاشرة بوسط حسابي(٢.٢٥).وجاءت الفقرة رقم (١١) " وجود قيود مقيدة للحريات " بالمرتبة الحادية عشرة بوسط حسابي (٢.٢٤)، ثم جاءت الفقرة رقم(١٨) " ضعف دور عمادات شؤون الطلبة في تنمية الحس الديمقراطي بين الطلبة " بالمرتبة الثانية عشرة بوسط حسابي (٢.٢٢)، وجاءت الفقرة رقم (٦) " ضعف ثقافة التعددية لدى الطلبة والقبول بالآخر " بالمرتبة الثالثة عشرة بوسط حسابي(٢.٢٢)، تليها الفقرة رقم(١٠) " ضعف الرعاية والعناية الجامعية للقيم الثقافية في الجامعات " بالمرتبة الرابعة عشرة بوسط حسابي (٢.٢١)، وجاءت الفقرة رقم (٩) " عدم وجود تربية ثقافية وطنية " بالمرتبة الخامسة عشرة بوسط حسابي (٢.١٦)، ثم جاءت الفقرة رقم (١٢) " ضعف القيم لدى الطلبة التي تؤمن بالاندماج السياسي. " بالمرتبة السادسة عشرة بوسط حسابي(٢.١٥)، تليها الفقرة رقم (٥) " وجود ثقافة الإقصاء والانغلاق والتعصب لدى المدرسين " بالمرتبة السابعة عشرة بوسط حسابي (٢.١٥)، وجاءت الفقرة رقم (١٣) " ضعف وسائل الإعلام في إنضاج الوعي بالتربية الوطنية " بالمرتبة الثامنة عشرة والأخيرة، بوسط حسابي (٢.١٤) .

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمعيقات التربية الديمقراطية السياسية أن تقدير درجة عينة الدراسة جاءت بدرجة عالية في فقرتين بينما جاءت بدرجة متوسطة في ثماني فقرات ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٢.٤٢-٢.٠٢) ، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على :" عدم قناعة الطلبة بديمقراطية المساواة في سياسات التعيين في ضوء الكفاءة بعد التخرج من الجامعات".بالمرتبة الأولى في المجال وحصلت على أعلى وسط حسابي (٢.٤٢) وبأهمية نسبية (٨٠.٦%)،وقد يعزى ذلك إلى الثقافة المجتمعية والممارسات التي يمارسها المسؤولون على اختلاف مستوياتهم في المسؤولية في التعيين والنقل بين الموظفين وإعطاء الموظفين لحقوقهم حسب القوانين والأنظمة والتعليمات الجاري العمل بها ولا يستطيع التدخل في تغيير الوضع الذي يرى الطالب أنه وضع غير صحيح ، إضافة إلى وجود توغل في سياسات التعين في الدولة من قبل السلطة التنفيذية ، وعدم احترامها للكفاءات العلمية وأن عامل الواسطة والمحسوبية ووراثة المناصب وخصوصا العليا منها في الدولة الأردنية وهو مفصل مهما في الحياة الديمقراطية وهو دلالة واضحة على شعور الطلبة بان الديمقراطية الحقيقية بحاجة إلى تطبيق على أسس من العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع كافة وقد اتفقت نتائج الدراسة جزئيا مع دراسة وكيلي (١٩٩٤) ، وجيلاس (١٩٩٦) من حيث ضرورة تعليم التربية الديمقراطية للطلبة .

في حين حصلت الفقرة رقم (٥)"عدم احترام المدرس لحقوق الطلبة السياسية " على أدنى متوسط حسابي (٢.٠٦) وبأهمية نسبية (٧٤.٣%) ،وقد يعزى ذلك إلى شعور الطلبة بأن بعض المدرسين لا يحترمون حقوق الطلبة وخصوصا في المجال السياسي بما يكفل للطلبة حق التعبير وإبداء الرأي والمشاركة في صناعة القرار ، وهذا ينعكس على ثقافة الطالب السياسية من حيث الحقوق والواجبات وبخاصة ما يلمسه الطالب من ممارسات لبعض أعضاء هيئة التدريس في التميز بين الطلبة في الحقوق والواجبات التي تفرض نفسها في بعض الأحيان على الطالب قبل المدرس، وهذه النتيجة انفردت بها هذه الدراسة لعدم تطرق الدراسات السابقة لمثل هذا الأمر وبذلك تكون لم تتفق أو تختلف فيه مع أية دراسة سابقة وتفردها هذا يزيدها خصوصية عن تلك الدراسات .

كذلك أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمعيقات التربية الديمقراطية في المجال الاجتماعي والاقتصادي ، فقد جاءت فقرتان بتقدير عال بينما جاءت بقية الفقرات في المجال بدرجة متوسطة ، وقد حصلت الفقرة رقم (١) " عدم وجود المؤسسات الاجتماعية المنظمة القادرة على استغلال طاقات الطلبة وتوجيهها" على أعلى متوسط حسابي (٢.٤١) وبأهمية نسبية (٨٠.٣%) وقد أدى إلى وجود قناعة لدى الطلبة ضرورة ممارسة الحق الديمقراطي والثقافة السياسية للطالب من خلال تلك المؤسسات غير الموجودة في المجتمع المدني والمجتمع الرسمي ، اذ لو كانت موجودة وعاملة وقادرة على استغلال قدرات الطلبة وطاقاتهم لكان دور الطالب الديمقراطي السياسي والتثقيفي في هذا المجال دورا فاعلا أيضا من فاعلية تلك المؤسسات المقصودة ، وقد يعزى ذلك إلى الرغبة في ممارسة الحق الديمقراطي السياسي بصورة جماعية لدى الطالب شعورا منه بالأمان فيما لو مارس ذلك الحق بشكل منفرد . وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئيا مع دراسة حمادة والصاوي (٢٠٠١).من حيث أهمية الأنشطة الطلابية في ترسيخ مبادئ

الديمقراطية لدى الطلبة كما اتفقت مع دراسة الكيلاني(٢٠٠٣) من ضرورة وجود البرلمان المدرسي الذي عمل على دعم الأنشطة الاجتماعية والسياسية وإعلاء من شان الديمقراطية والعدالة والمساواة بين الطلبة واحترام السلوك الديمقراطي . كذلك اختلفت مع دراسة الصرايرة (٢٠٠٧) من حيث عدم الرغبة في الانتماء إلى المؤسسات الاجتماعية والحزبية حيث أظهر الطلبة رغبة في الانتماء إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية لكن هذه المؤسسات غير موجودة في الجامعات أو غير فاعلة .

في حين حصلت الفقرة رقم (٨) "انتشار الفساد المالي والإداري" وأهمية نسبية (٧٠.٦%) على أدنى متوسط حسابي (٢.١٢) وقد يعزى ذلك إلى انتشار الظاهرة فعليا في المجتمع الأردني إضافة إلى عدم قناعة الطلبة بفاعلية الأجهزة الرقابية في الحكومات بالمحافظة على المال العام بشكل سليم حيث لم تقم الحكومات المتعاقبة بمحاسبة بعض المسؤولين الكبار الذين ثبت عليهم أو على المؤسسات التي يقودونها فسادا ماليا أو إداريا لذلك؛ يعد انتشار الفساد المالي والإداري معيقا من معيقات التنمية وإخلال في منظومة الأمن الوطني وهو دلالة وعي الطلبة بضرورة القضاء على هذه الظاهرة . عدا عن ذلك فلا شك في أنه يوجد لدى الطالب شعور يدفعه الى عدم الرضا عن ذلك الفساد المالي والإداري في مؤسسة ما ولا عقاب أو مساءلة ينال ذلك المسؤول عن ذلك الفساد .

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	التربية الديمقراطية الثقافية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
١	١	ضعف القيم والمبادئ الثقافية الديمقراطية عند الطلبة.	٢.٤٣	٠.٦٤	%٨١	عالي
١٥	٢	عدم قدرة الجامعة كمؤسسة ثقافية وتربوية على تشكيل شخصية الطالب السياسية	٢.٣٠	٠.٦٩	%٧٦.٦	متوسط
٧	٣	عدم وجود المؤسسات الديمقراطية داخل الجامعة كأنموذج للتدريب على السلوك الديمقراطي	٢.٣٠	٠.٧٣	%٧٦.٦	متوسط
١٧	٤	وجود ثقافة اللامبالاة اتجاه القيم الديمقراطية عند الطلبة .	٢.٣٠	٠.٦٧	%٧٦.٦	متوسط
١٦	٥	عدم إدراك الطالب للعلاقة بينه وبين الدولة .	٢.٢٩	٠.٧١	%٧٦.٣	متوسط
٨	٦	عدم وجود الثقافة السياسية الديمقراطية .	٢.٢٨	٠.٦٩	%٧٦	متوسط
٢	٧	عدم تجسيد مبدأ الوعي في المجالات الثقافية بين المدرس والطالب .	٢.٢٨	٠.٦٤	%٧٦	متوسط
٣	٨	ضعف استيعاب الطلبة للشعارات الوطنية ومدلولاتها.	٢.٢٧	٠.٧٠	%٧٥.٦	متوسط
٤	٩	عدم قدرة المدرسين على توليد المشاعر والأحاسيس للشعور بالمواطنة الصالحة.	٢.٢٦	٠.٦٧	%٧٥.٣	متوسط
١٤	١٠	غياب دور المثقف القدوة كعامل أساسي في الحراك الديمقراطي .	٢.٢٥	٠.٦٨	%٧٥	متوسط
١١	١١	وجود قيود مقيدة للحريات.	٢.٢٤	٠.٧٢	%٧٤.٦	متوسط
١٨	١٢	ضعف دور عمادات شؤون الطلبة في تنمية الحس الديمقراطي بين الطلبة .	٢.٢٢	٠.٧٧	%٧٤	متوسط
٦	١٣	ضعف ثقافة التعددية لدى الطلبة والقبول بالآخر .	٢.٢٢	٠.٦٩	%٧٤	متوسط
١٠	١٤	ضعف الرعاية والعناية الجامعية للقيم الثقافية في الجامعات .	٢.٢١	٠.٧٣	%٧٣.٦	متوسط
٩	١٥	عدم وجود تربية ثقافية وطنية .	٢.١٦	٠.٧٦	%٧٢	متوسط
١٢	١٦	ضعف القيم لدى الطلبة التي تؤمن بالاندماج السياسي.	٢.١٥	٠.٦٩	%٧١.٦	متوسط
٥	١٧	وجود ثقافة الإقصاء والانغلاق والتعصب لدى المدرسين .	٢.١٥	٠.٧٦	%٧١.٦	متوسط
١٣	١٨	ضعف وسائل الإعلام في إنضاج الوعي بالتربية الوطنية .	٢.١٤	٠.٧٣	%٧١.٣	متوسط
المجموع الكلي			٤٠.٤٥	٥.٩	%٧٤.٩	متوسط

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعيقات التربية الديمقراطية الثقافية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي للفقرة

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير عينة الدراسة على معيقات التربية الديمقراطية التربوية جاءت بدرجة عالية في فقرتين ، بينما جاءت بدرجة متوسطة في باقي فقرات المجال ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٣٥- ٢.٠٧) ، وقد حصلت الفقرة رقم (٣) " ضعف التنشئة التربوية على المشاركة في السلطة والتشاور معها " على أعلى متوسط حسابي (٢.٣٥) وبأهمية نسبية (٧٨.٣) وقد يعزى ذلك إلى ضعف الأسرة الأردنية في تربية أبنائها على الأسس الديمقراطية وذلك عائد إلى طبيعة التربية الأبوية القائمة على السلطة وفرض الرأي والى تغير أسلوب الحياة في الأسرة الأردنية وبخاصة الأسر التي يعمل فيها الأب وتعمل فيها الأم خارج البيت طيلة اليوم ، والأسر التي تعتمد في تربية أبنائها في مختلف مراحلها العمرية على الخادمة الأجنبية أو على حاضنات الأطفال ورياضهن ، إضافة إلى عدم قناعة الطلبة بديمقراطية التشاور ، وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئيا مع دراسة (الدواد ،١٩٩٤) من حيث أن ممارسة الديمقراطية في المؤسسات التربوية حيث جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة .

في حين حصلت الفقرة رقم (١٢) "ضعف الرغبة في تحمل المسؤولية عند طلبة الجامعات" على أدنى متوسط حسابي في المجال (٢.٠٧) وبأهمية نسبية (٦٩%) وقد يعزى ذلك إلى حالة اللامبالاة التي يعيشها أغلب الطلبة وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية نتيجة التنشئة والتربية البيتية التي تعلم الطالب الاعتماد على غيره في أكثر الأمور .وقد يعزى ذلك أيضا إلى انتشار وسائل التثقيف الطارئة وغير الاعتيادية في المجتمع والى توافر أدوات ووسائل الترفيه التي أسهمت في ترسيخ القناعة لدى الطالب بضرورة الهروب من المسؤولية واللجوء إلى الترفيه لتحقيق ذاته دون الشعور بالمشاركة في المسؤولية اتجاه الأسرة أو المجتمع .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير عينة الدراسة على معيقات التربية الديمقراطية الثقافية جاءت بدرجة عالية في فقرة واحدة بينما جاءت بدرجة متوسطة في باقي فقرات المجال ، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢.٤٣- ٢.١٤) ، وقد حصلت الفقرة رقم (١)" ضعف القيم والمبادئ الثقافية الديمقراطية عند الطلبة" على أعلى متوسط حسابي (٢.٤٣) وبأهمية نسبية (٨١%) ، وقد يعزى ذلك إلى وعي الطلبة بأهمية الثقافة الديمقراطية إذ يشعر الطلبة بأن هنالك حالة جهل لديهم بحقوقهم الثقافية الديمقراطية وهي تشكل لهم تصورا يدفعهم إلى عدم اللجوء إلى ثقافة المجتمع الأصيلة التي تتضمن في حقيقتها مجموعات من القيم والمبادئ والمثل الديمقراطية التي ابتعد عنها المجتمع بسبب التغيرات الطارئة على المجتمع الأردني ، وبسب ضعف في المناهج والمقررات المدرسية ومن ثم الجامعية والتي لم تتمكن من التغلب على هذا الشعور لدى الطلبة ولم توجد لديهم شعورا جديدا بضرورة اقتناء المعلمين في المدارس والمدرسين في الجامعات كقدوة يحتذى حذوه ضنا من الطلبة أن أولئك المعلمين والمدرسين يفتقرون صميم القيمة القدوة والى أساليب التدريس التي تدعو الطلبة إلى الوعي الثقافي والى تمكينهم من الثقافة المجتمعية الصحيحة وتمكينهم من التمييز بين الأصيل والدخيل مما يخلق لديهم شعورا مؤداه عدم الاكتراث وعدم الاهتمام بالقيم والثقافة الأصيلة والدخيلة في آن واحد معا ، ولذلك كانت القناعة لدى الطلبة تتولد تدريجيا بترك الأصيل ونبذ الدخيل والبحث عن قيم ومبادئ ينشؤها الفرد لنفسه أو تنشؤها الجماعة للفرد. وقد اتفقت نتيجة الدراسة جزئيا مع دراسة (أبوالهيجاء،١٩٩٥) ودراسة (حمادة والصاوي،٢٠٠١) ،(والرشدان ،٢٠٠٣) من حيث وجود سلبيات في التجربة الديمقراطية وأهمية القيم والمبادئ الديمقراطية في العملية التربوية .

في حين حصلت الفقرة رقم (١٣)" ضعف وسائل الإعلام في إنضاج الوعي بالتربية الوطنية" على أدنى متوسط حسابي (٢.١٤) وبأهمية نسبية (٧١.٣%) ، وقد يعزى ذلك إلى قصور البرامج الإعلامية التوعوية الموجهة للطلبة في رفع مستوى الثقافة الديمقراطية ؛بسبب نمطية البرامج وعدم قدرتها على إنضاج الوعي الثقافي مما خلق لدى الطلبة دورا ضعيفا في تكوين الفكر الثقافي لديهم ، ويعزى ذلك أيضا إلى عدم اهتمام وسائل الإعلام المحلية والوطنية التي تسهم في صنع الرأي الثقافي لدى الطلبة في مراحل عمرية معينة إذ إن معظم تلك الوسائل لا تثير اهتمام الطالب سواء أكان في المدرسة أو الجامعة والخلل في تلك الوسائل الإعلامية وليس في الطالب نفسه ؛ ولسبب بسيط حيث إن معظم البرامج الثقافية والوطنية لا تبث ولا تنشر إلا في أوقات يكون فيها الطالب على مقاعد الدرس في الجامعة .

السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة في معيقات التربية الديمقراطية تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية : (الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، العضوية في إحدى الجمعيات أو الاتحادات الطلابية) لدي هؤلاء الطلاب ؟

أولا : الجنس :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية تعزى إلى متغير الجنس؟

يتبين من الجدول رقم (٧) أن الوسط الحسابي لمعيقات التربية الديمقراطية السياسية قد بلغ (٢٦.٩٦) عند الذكور وهو أعلى من الوسط الحسابي عند الإناث حيث بلغ (٢٦.٤٩) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، كذلك يتبين من الجدول أن الوسط الحسابي لمعيقات التربية الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية قد بلغ (٣٥.١٠) وهو أقل من الوسط لدى الإناث حيث بلغ (٣٥.٧٧) وهو غير دال إحصائيا ، كما يتبين من الجدول أن الوسط الحسابي لمعيقات التربية الديمقراطية التربوية عند الذكور قد بلغ (٢٦.٤٩) وهو أقل من الوسط الحسابي عند الإناث حيث بلغ (٢٦.٩٨) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) ،أما المعيقات الثقافية فقد كان الوسط الحسابي عند الذكور (٤٠.٠٣) وهو أقل من الوسط الحسابي لدى الإناث حيث بلغ (٤٠.٩٣) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)،أما الوسط الحسابي للأداة ككل عند الذكور فقد بلغ (١٢٨.٥٩) وهو أقل من الوسط الحسابي للأداة ككل عند الإناث حيث بلغ (١٣٠.١٨) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) .

المعيقات	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
السياسية	ذكور	٣٤٤	٢٦.٩٦	٤.٠٦	١.٤٩١	٦٣٨	٠.١٣٦
	إناث	٢٩٦	٢٦.٤٩	٣.٩٠			
الاقتصادية والاجتماعية	ذكور	٣٤٤	٣٥.١٠	٤.٧٥	-١.٧٧١	٦٣٨	٠.٠٧٧
	إناث	٢٩٦	٣٥.٧٧	٤.٧٦			
التربوية	ذكور	٣٤٤	٢٦.٤٩	٥.٧٥	-١.٤٩٤	٦٣٨	٠.١٣٦
	إناث	٢٩٦	٢٦.٩٨	٣.٧٤			
الثقافية	ذكور	٣٤٤	٤٠.٠٣	٥.٩٤	-١.٩٢٣	٦٣٨	٠.٠٥٥
	إناث	٢٩٦	٤٠.٩٣	٥.٨٦			
الاداة ككل	ذكور	٣٤٤	١٢٨.٥٩	١٤.٨	-١.٤٢٥	٦٣٨	٠.١٥٥
	إناث	٢٩٦	١٣٠.١٨	١٣.٢			

جدول (٧) نتائج فحص الفروق في معيقات التربية الديمقراطية التي تعزى إلى متغير الجنس (T-test)

ثانيا: المستوى الدراسي

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول رقم (٨)

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير المستوى الدراسي ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات أجرى تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (٩)

يتبين من الجدول رقم (٩) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير المستوى الدراسي دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، بينما لم تكن دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في المعيقات الثقافية، وكذلك يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) على الأداة ككل . وللكشف عن مصادر الفروق أجرى اختبار المقارنات البعدية (شافيه) كما هو مبين في الجدول رقم (١٠)

نلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن معيقات التربية الديمقراطية السياسية ذات دلالة إحصائية بين متوسط السنة الثالثة وكل من متوسط السنة الأولى والثانية ولصالح السنة الثالثة حيث بلغ متوسطاها (٢٦.٩٥) بينما كان متوسط السنة الأولى (٢٧.٠٩) والسنة الثانية (٢٦.٨٩) .

أما بالنسبة للمعيقات الاقتصادية والاجتماعية يتبين من الجدول رقم(١٠) إن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مستوى السنة

الأولى وكل من السنة الثانية والثالثة والرابعة لصالح السنة الرابعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣٧.٦٥) أما السنة الثانية فقد بلغ (٣٥.٦١) والثالثة (٣٦.٥٩).

كذلك يتضح من الجدول رقم(١٠) إن معيقات التربية الديمقراطية التربوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السنة الرابعة وكل من متوسطات السنة الأولى والثانية ولصالح السنة الرابعة حيث بلغ متوسطها (٢٨.٦٠) بينما بلغ متوسط السنة الأولى (٢٦.٥٢)، ومتوسط السنة الثانية (٢٦.٥٣).

ثالثا : مكان الإقامة.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية تعزى إلى متغير مكان الإقامة ؟ للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول رقم (١١)

المعيقات	المستوى	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السياسية	أولى	٢٠٨	٢٧.٠٩	٤.٠٥
	ثانية	٢٩٢	٢٦.٨٩	٣.٨٦
	ثالثة	٩٤	٢٥.٤١	٣.٨١
	رابعة	٤٦	٢٦.٩٥	٤.٤٦
	المجموع	٦٤٠	٢٦.٧٤	٣.٩٩
الاجتماعية والاقتصادية	أولى	٢٠٨	٣٤.٠٨	٤.٧٧
	ثانية	٢٩٢	٣٥.٦١	٤،٤١
	ثالثة	٩٤	٣٦.٥٩	٥.١٠
	رابعة	٤٦	٣٧.٦٥	٤.٦٣
	المجموع	٦٤٠	٣٥.٤١	٤.٧٦
التربوية	أولى	٢٠٨	٢٦.٥٢	٤.٠٩
	ثانية	٢٩٢	٢٦.٥٣	٤.١٨
	ثالثة	٩٤	٢٦.٨٠	٤.٢٨
	رابعة	٤٦	٢٨.٦٠	٤.٤٣
	المجموع	٦٤٠	٢٦.٧٢	٤.٢١
الثقافية	أولى	٢٠٨	٤٠.٢٣	٥.٨٧
	ثانية	٢٩٢	٤٠.٧٧	٥.٥٢
	ثالثة	٩٤	٤٠.١٧	٦.٦٣
	رابعة	٤٦	٣٩.٩٥	٧.٠٢
	المجموع	٦٤٠	٤٠.٤٥	٥.٩٢
الاداة ككل	أولى	٢٠٨	١٢٧.٩٤	١٣.٩١
	ثانية	٢٩٢	١٢٩.٨٢	١٢.٧٠
	ثالثة	٩٤	١٢٨.٩٨	١٦.٨١
	رابعة	٤٦	١٣٣.١٧	١٧.١٤
	المجموع	٦٤٠	١٢٩.٣٣	١٤.١٣

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات التربية الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية والتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

المعيقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
السياسية	بين المجموعات	٢١٠.٤٧٦	٣	٦٦.٨٢٥	٤.٢٥٢	٠.٠٠٥
	داخل المجموعات	٩٩٩٦.٥١٨	٦٣٦	١٥.٧١٨		
	المجموع	١٠١٩٦.٩٩٤	٦٣٩			
الاقتصادية والاجتماعية	بين المجموعات	٧٤٠.٦٠٣	٣	٢٤٦.٨٦٨	١١.٣٨٤	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣٧٩٩٢.٣٢٠	٦٣٦	٢١.٦٨٦		
	المجموع	١٤٥٣٢٠.٩٢٣	٣٣٩			
التربوية	بين المجموعات	١٨٢.٥٠٠	٣	٦٠.٨٣٣	٣.٤٦٤	٠.٠١٦
	داخل المجموعات	١١١٦٧.٩٩٤	٦٣٦	١٧.٥٦٠		
	المجموع	١١٣٥٠.٤٩٤	٦٣٩			
الثقافية	بين المجموعات	٥٩.٨٥٥	٣	١٩.٩٥٢	٠.٥٦٨	٠.٦٣٦
	داخل المجموعات	٢٢٣٤٠.٦٤٤	٦٣٦	٣٥.١٢٧		
	المجموع	٢٢٤٠٠.٤٩٨	٦٣٩			
الاداة ككل	بين المجموعات		٣٣٦	١١٦٢.٧٧٧	١.٩٤٧	.١٢١
	داخل المجموعات		٣	١٢٦٥٨٥.٠٠		
	المجموع		٦٣٩	١٢٧٧٤٧.٧٨		

جدول رقم (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات التي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

المعيقات	المستوى الدراسي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
السياسي	أولى	–	.٢٠٢٣	١.٦٨١٣*	٠.١٣٩٦
	ثانية	–	–	١.٤٧٨٩*	-٠.٠٦٢٧
	ثالثة	–	–	–	-١.٥٤١٦
	رابعة	–	–	–	–
الاقتصادية والاجتماعية	أولى	–	١.٥٣٣٣*	-٢.٥٠٩٢*	-٣.٥٦٥٦*
	ثانية	–	–	٩٧٥٩	٢.٠٣٢٣
	ثالثة	–	–	–	١.٠٥٦٤
	رابعة	–	–	–	–
التربوية	اولى	–	-.٠٠٥٤	٢٧٩٧	٢.٠٧٩٨*
	ثانية	–	–	-.٢٧٤٣	-٢.٠٧٩٨*
	ثالثة	–	–	–	-١.٨٠٠٢
	رابعة	–	–	–	–

جدول (١٠) نتائج اختبار شافيه للكشف عن دلالة مصادر الفروق بين المتوسطات التي تعزى الى المستوى الدراسي

المعيقات	مكان الإقامة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السياسية	مدينة	٢٩٦	٢٥.٧٧	٤.١٤
	قرية	١٣٣	٢٦.٨٣	٤.٢١
	بادية	٩٧	٢٦.٨٦	٣.١٨
	مخيم	١١٤	٢٩.٠٧	٢.٨٣
	المجموع	٦٤٠	٢٦.٧٤	٣.٩٩
الاقتصادية والاجتماعية	مدينة	٢٩٦	٣٥.٤٧	٥.٢٧
	قرية	١٣٣	٣٥.٨٤	٤.٤٨
	بادية	٩٧	٣٤.٣٥	٣.٩٧
	مخيم	١١٤	٣٥.٦٤	٤.٢٠
	المجموع	٦٤٠	٣٥.٤١	٤.٧٦
التربوية	مدينة	٢٩٦	٢٦.٧٠	٤.٥٢
	قرية	١٣٣	٢٦.٨٤	٤.٢٢
	بادية	٩٧	٢٦.٣٠	٣.٤٣
	مخيم	١١٤	٢٦.٩٧	٣.٩٩
	المجموع	٦٤٠	٢٦.٧٢	٤.٢١
الثقافية	مدينة	٢٩٦	٣٩.٧٩	٦.٦٩
	قرية	١٣٣	٣٩.٩٣	٥.٢٥
	بادية	٩٧	٤١.١٨	٤.١٤
	مخيم	١١٤	٤٢.١٤	٥.٤٤
	المجموع	٦٤٠	٤٠.٤٥	٥.٩٢
الأداة ككل	مدينة	٢٩٦	١٢٧.٧٤	١٦.١١
	قرية	١٣٣	١٢٩.٤٥	١٢.٧٠
	بادية	٩٧	١٢٨.٧١	١٠.٥٥
	مخيم	١١٤	١٣٣.٨٢	١١.٩١
	المجموع	٦٤٠	١٢٩.٣٣	١٤.١٣

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات التربية الديمقراطية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية والتي تعزى إلى متغير الإقامة.

يتبين من الجدول رقم (١١) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية التي تعزى إلى متغير مكان الإقامة وللكشف عما إذا كان هنالك فروق بين المتوسطات ولفحص دلالة الفروق أجرى تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (١٢). يتبين من الجدول رقم (١٢) أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية والثقافية التي تعزى إلى متغير الإقامة ،كما نلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) على الأداة ككل ،ويبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية . وللكشف عن مصادر الفروق على المعيقات السياسية الثقافية والأداة ككل أجرى اختبار(شافيه)البعدي كما هو مبين في الجدول (١٣).

المعيقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
السياسي	بين المجموعات	٨٩٩.١٠٢	٣	٢٩٩.٣٦٧	٢٠.٤٧٥	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٢٩٨.٨٩٢	٦٣٦	١٤.٦٢١		
	المجموع	١٠١٩٦.٩٩٤	٦٣٩			
الاقتصادي والاجتماعي	بين المجموعات	١٤١.٨١٠	٣	٤٧.٢٧٠	٢.٠٨٩	٠.١٠٠
	داخل المجموعات	١٤٣٩١.١١٣	٦٣٦	٢٢.٦٢٨		
	المجموع	١٤٥٣٢.٩٢٣	٦٣٩			
التربوي	بين المجموعات	٢٥.٧٣٨	٣	٨.٥٧٩	٠.٤٨٢	٠.٦٩٥
	داخل المجموعات	١١٣٢٤.٧٥٦	٦٣٦	١٧.٨٠٦		
	المجموع	١١٣٥٠.٤٩٤	٦٣٩			
الثقافي	بين المجموعات	٥٤١.٢٦٩	٣	١٨٠.٤٢١	٥.٢٤٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢١٨٥٩.٢٣٤	٦٣٦	٣٤.٣٧٠		
	المجموع	٢٢٤٠٠.٤٩٨	٦٣٩			
الاداة ككل	بين المجموعات	٣٠٨٤.٣٤٧	٣	١٠٢٨.١١٦	٥.٢٤٥	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٤٦٦٣.٤٣	٦٣٦	١٦٩.٠١٢		
	المجموع	١٢٧٧٤٧.٧٧	٦٣٩			

جدول (١٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات التي تعزى إلى متغير الإقامة

نلاحظ من الجدول رقم (١٣) أن الفروق بين المتوسطات في معيقات التربية الديمقراطية السياسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسط من يسكنون المخيمات وكل من سكان المدن والقرى والبادية ولصالح سكان المخيمات حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢٩.٠٧) فيما كان متوسط المدينة والبادية والقرية على التوالي، (٢٥.٧٧) و(٢٦.٨٣) و(٢٦.٨٦).

كما نلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات التربية الديمقراطية الثقافية بين متوسط المخيم وكل من المدينة والقرية ولصالح المخيمات وبوسط حسابي (٤٢.١٤) فيما كان متوسط المدينة والقرية على التوالي(٣٩.٩٣). كذلك نلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = ٠.٠٥) على الأداة ككل بين سكان المخيمات وسكان المدينة لصالح المخيمات حيث بلغ متوسطها الحسابي (١٣٣.٨٢) فيما كان متوسط سكان المدينة (١٢٧.٧٤).

رابعا: العضوية

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠٥.) في معيقات التربية الديمقراطية كما يتصورها طلبة الجامعات الأردنية تعزى إلى متغير العضوية ؟

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن متوسط أفراد العينة ممن ينتمون إلى عضوية إحدى الجمعيات على المعيقات السياسية بلغ (٢٨.٠٠) وهي أعلى من متوسط الأفراد الذين لا ينتمون الى هذه العضوية حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢٥.٨٧)، ويلاحظ أيضا أن هذه الفروقات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) ولصالح الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الجمعيات.كما يلاحظ أيضا أن متوسط أفراد العينة الذين ينتمون إلى إحدى الجمعيات على المعيقات التربوية قد بلغ (٢٧.١٢) وهو أعلى من متوسط الذين لا ينتمون إلى عضوية الجمعيات حيث بلغ (٢٦.٤٣) وهذه الفروقات بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) ولصالح الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الجمعيات، ويلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) على المعيقات (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية).

المعيقات	الإقامة	قرية	بادية	مخيم
السياسي	مدينة	−١.٠٦٠٩	−١.٠٩٢٣	−٣.٢٩٦٥*
	قرية	–	−٠.٠٣١٤	−٢.٢٣٥٦*
	بادية	–	–	−٢.٢٠٤٢*
	مخيم	–	–	–
الاقتصادية والاجتماعية	مدينة	−٠.٣٧٦٧	١.١٢٢٥	−٠.١٦٧٤
	قرية	–	١.٤٩٩١	٠.٢٠٩٣
	بادية	–	–	−١.٢٨٩٨
	مخيم	–	–	–
التربوية	مدينة	−٠.١٣٦٠	٠.٣٩٦٨	٠.٢٦٧٦
	قرية	–	٠.٥٣٢٨	−٠.١٣١٦
	بادية	–	–	−٠.٦٦٤٤
	مخيم	–	–	–
الثقافية	مدينة	−٠١٣٨٤	١.٣٩١٦	−٢.٣٤٦٤*
	قرية	–	١.٢٥٣٢	−٢.٢٠٨٠*
	بادية	–	–	٠.٩٥٤٨
	مخيم	–	–	–
الأداة ككل	مدينة	−١.٧١٢٠	−٠.٩٦٤٧	−٦.٠٧٧٩*
	قرية	–	٠.٧٤٧٣	−٤.٣٦٥٩
	بادية	–	–	٥.١١٣٢
	مخيم	–	–	–

جدول (١٣) نتائج اختبار شافيه للكشف عن دلالة مصادر الفروق بين المتوسطات التي تعزى الى مكان الإقامة

المعيقات	العضوية	المتوسط	الانحراف	قيمةf	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السياسية	لا	٢٥.٨٧	٣.٩٢	−٦.٨٤٠	٦٣٨	٠.٠٠٠
	نعم	٢٨.٠٠	٣.٧٦			
الاقتصادية والاجتماعية	لا	٣٥.٤٧	٤.٩١	٠.٣٩٩	٦٣٨	٠.٦٩٠
	نعم	٣٥.٣٢	٤.٥٥			
التربوية	لا	٢٦.٤٣	٤.٠٢	−٢.٠٤٣	٦٣٨	٠.٠٤١
	نعم	٢٧.١٢	٤.٤٥			
الثقافية	لا	٤٠.٤١	٦.٠٣	−٠.٢١٣	٦٣٨	٠.٨٣١
	نعم	٤٠.٥١	٥.٧٦			
الأداة ككل	لا	١٢٨.٢٠	١٤.٣١	−٢.٤٢٨	٦٣٨	٠.٠١٥
	نعم	١٣٠.٩٦	١٣.٧٤			

جدول (١٤) نتائج فحص الفروق في معيقات التربية الديمقراطية التي تعزى إلى متغير العضوية (T- test)

كما يلاحظ أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) على الأداة ككل ولصالح الأفراد الذين ينتمون إلى عضوية إحدى الجمعيات الطلابية.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية تعزى إلى متغير الجنس وقد يعزى ذلك إلى أن معيقات التربية الديمقراطية عند الذكور والإناث متقاربة وذلك راجع إلى وعي الطلاب الذكور والطالبات الإناث بمعيقات التربية الديمقراطية وعيا ناتجا عن البيئة التعليمية في المدرسة أو في الجامعة التي يعيش فيها الطلبة تلك البيئة التي لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض من جهة ولا تختلف عن البيئة المجتمعية والأسرية بشكل عام إذ إن اهتمام الجهات الرسمية في التربية الديمقراطية لم يصل إلى المستوى الفاعل المنتج وان دور الأسرة ينحسر تدريجا كلما تقدم الطالب ذكر كان أم أنثى في المستوى الدراسي .

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية ،والاجتماعية والاقتصادية ، والتربوية والتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ، وقد يعزى ذلك إلى احتلاف المساقات التدريسية وعدم انسجام المنهاج الدراسي مع متطلبات تكوين شخصية الطالب بالأسلوب الانسيابي التدريجي الذي أن يميل إلى الأفضل لا أن يميل إلى الموقف الذي يواجه الطالب في كل سنة دراسية .

كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية الثقافية في المستوى الدراسي ، وذلك لميل الطلبة التحصيلي الدراسي المعرفي أكثر من ميلهم إلى تكوين شخصياتهم الثقافية التي تتمثل السلوك الثقافي المنطلق من السلوك المعرفي . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية ،والثقافية والتي تعزى إلى متغير مستوى مكان الإقامة ولعل ذلك راجع إلى تغير البيئة التي تختلف في بعض معطياتها بالنسبة للطالب أو الطالبة إذ إن بعض المناطق لا تعطي الاهتمام اللازم للسياسة الديمقراطية أو العمل السياسي ولا الثقافة أو العمل الثقافي وهذا يولد حالة فراغ لدى الطالب أو الطالبة عند انتقاله من تلك الأماكن والمواقع لمتابعة دراسته في جامعات توجد في مواقع تختلف عن المواقع الأولى . ولان القرار السياسي أيضا كان يميل إلى دعم أبناء المخيمات البيئة الصالحة لتثقيفهم سياسيا وثقافيا مما أدى إلى وجود مؤسسات معلنة ومنظمة في المخيمات ومؤسسات غير معلنة ومنظمة داخلها مما انعكس ايجابياً على المستوى السياسي الديمقراطي لديهم ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية ، والتربوية والتي تعزى إلى متغير مستوى مكان الإقامة ولعل ذلك راجع إلى الأسباب السابقة نفسها ، والى حالة التوافق في حياتهم بحثا عن الانسجام بين حياتهم الطلابية وحياتهم اليومية .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية السياسية ، والتربوية والتي تعزى إلى متغير المستوى العضوية لصالح الأفراد الذين ينتمون إلى عضوية إحدى الجمعيات الطلابية ، ولعل ذلك راجع الى وعي الطلبة الذين ينتمون الى الجمعيات الطلابية بمعيقات التربية الديمقراطية السياسية والتربوية وربما يعود ذلك نتيجة اطلاعهم أو منعهم من ممارسة تلك المعيقات داخل الجامعات . كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في معيقات التربية الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية ،والثقافية ، ولعل ذلك يعود إلى الأسباب السابقة نفسها ، إضافة إلى أن الطلبة متفقون على هذه المعيقات بشكل متساو.

التوصيات

- إعطاء الطلبة مزيدا من الديمقراطية الحقيقية بما يسمح لهم المشاركة الفاعلة في صناعة القرار داخل الجامعة وخارجها .
- تبني استراتيجيات لتطوير المناهج في الجامعات وإيجاد مساقات تتعلق بالتربية الديمقراطية .
- إيجاد البرامج التدريبية والتثقيفية التي توصل إلى توضيح أسس ومبادئ الديمقراطية .
- تنشيط العمل الجماعي والتطوعي في المؤسسات الوطنية ومن خلال الاتحادات والجمعيات الطلابية .
- نشر الثقافة الديمقراطية في جميع مجالات الحياة للتغلب على سلبيات العمل الديمقراطي .

المراجع

- القرآن الكريم.
- أبوالهيجاء عبد الرحمن، المبادئ الديمقراطية ومدى تطبيقها لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة اربد من وجهة نظر

المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد(١٩٩٥).

- التل سعيد ، وتوفيق مرعي، احمد ابو هلال، و انمار الكيلاني، المرجع في مبادئ التربية، عمان: دار الشروق (١٩٩٣).
- الجاير منصور، تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسات ديمقراطية التعليم في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد(١٩٩٨).
- حمادة عبد المحسن ،و محمد الصاوي ، إسهام النظام التعليمي في إصلاح المسيرة الديمقراطية في الكويت، دراسة ميدانية، ضمن مركز دراسات الوحدة العربية، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت، ص(٢٤١-٢٩٢) (٢٠٠١).
- الخياط محمد ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة (١٩٩٦).
- الداود سالم عبد الله، ديمقراطية التعليم في كليات المجتمع الحكومية في الأردن، كما يراها الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان(١٩٩٤).
- الربيع أحمد ، السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية، ط (١)، عمان: المكتبة الوطنية (١٩٩٢).
- ربول أليفي ، فلسفة التربية، ترجمة، عبد الكبير معروفي، (ط١) المغرب: دار توبقال للنشر(١٩٩٤).
- الرشدان عبد الكريم أحمد ، دراسة تحليلية للمبادئ والقيم الديمقراطية في فلسفة التربية والتعليم في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان (٢٠٠٣).
- الرفوع فيصل، التنمية السياسية بين النظرية والتطبيق : الأردن حالة تطبيق ، عمان : المجلس الأعلى للشباب (٢٠٠٤).
- الشناق عادل صيتان. مستقبل التنمية السياسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، عمان، الأردن(٢٠٠٤).
- الشيباني عمر ، "مفهوم ومبادئ وأهداف التنمية السياسية العربية" ، مجلة الفكر العربي ، ٥ (٣٥) ،ص ١٠٣-١٢٦(١٩٨٣).
- الشيباني عمر، ديمقراطية التعليم في الوطن العربي ، (ط٢) المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ليبيا: طرابلس (١٩٨٦).
- الصاوي محمد وجيه. دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، الكويت، مكتبة الفلاح (١٩٩٩).
- الصرايره علي جميل، معوقات التنمية السياسية في الأردن، دراسة تحليلية في لواء المزار الجنوبي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن (٢٠٠٧).
- غربال، محمد شفيق ، الموسوعة العربية الميسرة، ج (١)، بيروت: دار نهضة لبنان للطبع والنشر(١٩٩٠).
- العوامله عبد الله أحمد عبد العزيز. مفهوم التنمية السياسية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن (٢٠٠٥).
- إلهام فرج ، برنامج سلوكي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعية للمعلم العربي. ضمن مركز دراسات الوحدة، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي: أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت (٢٠٠١).
- كيلاني شادية ، واقع البرلمان المدرسي ودورة في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٥٢)، الجزء (٢) مايو – ٢٠٠٣ – ص(٣-٦١) (٢٠٠٣).
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،إحصائية الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية لعام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ ، الموقع الالكتروني . www.mohe.gov.jo.
- وطفة علي أسعد، الديمقراطية التربوية من ديمقراطية المدرسة إلى الديمقراطية في المدرسة، مجلة التربية. عدد (١٤٦). سنة٣٢ اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٣).

- Alfano, M. 2001. "Pre-service teachers perceptions toward the meaning and purpose of democratic in urban, schools: A case study". (ERIC, DAI-A 62/09, P.3016. Mar 2002.
- Gillespie L. 1996. "Classrooms as Democratic Communication" Paper presented at the summer workshop of the Association of Teacher Education", Albama, USA, August 3-7, (Eric, ED 401246).
- Joseph, M. 2000. "Democratic education: Building tomorrow's citizens in Today's

- Michael A. and O'Malley R. 2003. "Democracy and Education: Liberty & Justice for A11? Journal articles, P38-40.
- Weakly J. 1994. Voices from room 23. Journal articles (ERIC EJ4869551)
Classrooms". (ERIC, MAI 39/02, p.336, Apr. 2001).
- Mendel R. and Meta W. 1996. "Community Service Learning as Democratic Education in South Africa and the United States. Michigan Journal of Community Service Learning, (ERIC EJ552449).

Education and its relationship with some demographic variables as detected with a sample of Jordanian university students

[1]Abdullah A. Al Awamleh, [2]Jamal F. Al Omari and [3]Saleh S. Barkat

[1, 2, 3]Assistant professor Al balqa Applied University

Abstract
This study aims to know the obstacles of the democratic, political, social, economic, educational, and cultural education from the university of Jordan students' point of view and to know the effect of study variances such as gender, the academic level, place of living and the student's membership in students' clubs. The researchers developed the study instrument this study aims to answer the following questions:

1- What are the democratic, political, social, economic, educational, cultural obstacles from the university of Jordan students' view?
2- Are there any statistically significant differences at level 0.05=a in the democratic education obstacles due to sex, academic level, place of living, and students' membership

The study sample consists of 640 students who study in public universities 344 male student and 296 female students. This study shows that there are obstacles in all fields of study and mostly in cultural obstacles. Also, it shows that there were no statistical differences at level 0.05=a in sex variance for males and females, but there were statistical differences at level 0.05=a in the democratic political, social education, obstacles and for students' membership. Also , there were no statistical differences at level .05 due to place of living in all economic , social and educational obstacles, where as it was statistical at level .05 democratic, political and cultural education lastly. This study shows that there are statistical sign cant differences level .05 in the democratic educational due to student's member ship for students who attend students committees.

Key words: democratic, education, obstacles, university students.